



تحت شعار « الرجال شركاء في الصحة الإنجابية »:

بلادنا تشارك العالم الاحتفال باليوم العالمي للسكان ٢٠٠٧م

كتب/ شوقي العباسي

يُنظم صندوق الأمم المتحدة للسكان بالتعاون مع الأمانة العامة للمجلس الوطني للسكان اليوم الحفل الخطابي بمناسبة اليوم العالمي للسكان والذي يصادف الحادي عشر من يوليو من كل عام، ويأتي اختيار الصحة الإنجابية كموضوع لهذا العام احتفاءً بالذكرى السنوية العشرين لمبادرة الأمومة المأمونة، إذ ينبغي ألا تحتوي أي امرأة أثناء الولادة، حيث دعت رسالة اليوم العالمي للسكان لهذا العام أن الرجال شركاء وعناصر تغيير يدعمون حقوق الإنسان والأمومة المأمونة.

ويأتي الاحتفال هذا العام تحت شعار «الرجال شركاء في الصحة الإنجابية» ليعكس أهمية دور الرجل في هذا الجانب كونهم يملكون سلطة القرار في



أدوارهم المختلفة، ويلعبون دوراً حاسماً في هذا المجال وغيرها من المجالات الأخرى المتعلقة بالحياة الأسرية، حيث تشمل مشاركة الرجل عدداً من المجالات المختلفة المتعلقة بالصحة الإنجابية مثل الوقاية وتقديم الدعم والجوانب الأخرى للصحة الإنجابية، وذلك حتى يصبح الرجل والمرأة شريكين متكافئين في الحياة العامة والخاصة.

الجدير ذكره أن برنامج الاحتفال لهذا العام والذي تحتضنه محافظة عدن يشتمل على الجمل الخطابي التي سيجريها العديد من الشخصيات من الجهات ذات العلاقة وكذا تقديم عدد من أوراق العمل الخاصة بموضوع الاحتفال، وكذلك بث عدد من المواد الإعلامية التوعوية عبر الإذاعات والمصنقات والبروشورات الهادفة المتعلقة بالموضوع.

نظمتها الأمانة العامة للمجلس الوطني للسكان:

ندوة توعوية بقضايا الصحة الإنجابية وتنظيم الأسرة للخطباء والمرشدين بذهار

متابعة/ أمين عبد الله ابراهيم

● برعاية الأخ منصور عبد الجليل عبد الرب -محافظة ذمار رئيس لجنة تنسيق الأنشطة السكانية بمحافظة أختتمت الأسبوع الماضي بذهار فعاليات الندوة الخاصة بقضايا الصحة الإنجابية وتنظيم الأسرة ودور خطباء المساجد والوعاظ والمرشدين في التوعية بها، والتي نظمتها الأمانة العامة للمجلس الوطني للسكان بالتعاون مع مكتب الأوقاف والإرشاد بمحافظة ذمار، وذلك بمشاركة ٣٥ مشاركاً من مختلف مديريات المحافظة.

وفي الندوة أكد الأخ عبد الكريم ذعغان - الوكيل المساعد بمحافظة ذمار، خلال كلمته بالمناسبة، على أهمية السياسة السكانية لما لها من تأثير إيجابي في مختلف الجوانب والمجالات الاقتصادية والاجتماعية، وعلى ضرورة التعامل مع الإشكاليات والقضايا والتحديات السكانية التي تواجهها بلادنا خلال هذه الفترة، باهتمام كبير ومسئولية ذاتية وجماعية حقيقية، وذلك من خلال العمل الجاد وتكثيف الجهود وتوزيع الأدوار كل في موقعه من أجل تخفيض معدلات النمو السكاني والخضوية المرتفعة في بلادنا.

وأشار الأخ ذعغان إلى أن تحقيق الأهداف الاستراتيجية للسياسة الوطنية للسكان لا يمكن أن تتم أو تحقق إلا من خلال العمل في اتجاهين متوازيين وأساسيين، الأول: التوسع في نشر وتعزيز الوعي والإرشاد والإقناع السليم والوفاي بأهمية وفوائد الصحة الإنجابية وتنظيم الأسرة على الفرد.

والأسرة والمجتمع، أما الاتجاه الثاني: فيتمثل في ضرورة توفير كافة الخدمات الصحية وعلى رأسها الخدمات المتعلقة بالصحة الإنجابية وتنظيم الأسرة ورعاية الأمومة والطفولة في جميع المستشفيات والمراكز والوحدات والمرافق الصحية المنتشرة في مختلف مناطق ومديريات ومحافظات الجمهورية، مع ضرورة تسهيل إجراءات وصول الجمهور إليها وحصولهم عليها.

ودعا الأخ الوكيل المساعد -في ختام كلمته- جميع المشاركين في هذه الندوة إلى ضرورة الاستفادة من المعارف والمعلومات والمفاهيم والمؤشرات السكانية القيمة التي

يتلقونها في الندوة ومن ثم العمل على نقلها وإيصالها بكل صدق وشفافية وأمانة إلى كل من حولهم سواء من خلال خطب الجمع والمحاضرات والنقاشات أو اللقاءات والتجمعات والأنشطة والمناسبات التي يقومون بها ويتواجد فيها بين الحين والآخر، وذلك انطلاقاً من مبدأ تعميم الفائدة وتحقيق المصلحة لجميع أفراد المجتمع وللوطن، وعملاً بتعاليم ديننا الإسلامي الحنيف الذي دائماً ما يدعونا إلى ذلك من باب جلب المصالح ودرء المفاسد.

وفي كلمة الأمانة العامة للمجلس الوطني للسكان، أكد الأخ مجاهد أحمد الشعب - مدير عام الإعلام والتوعية السكانية على أهمية الدور الكبير والإيجابي الذي يقوم به العلماء والأجلاء وخطباء المساجد والوعاظ والمرشدين في توضيح كافة الأبعاد والجوانب المرتبطة بالقضية السكانية وتأثيراتها المختلفة على الأوضاع الصحية والاجتماعية والاقتصادية والثقافية على الفرد والأسرة والمجتمع وعلى الدولة بشكل عام، وذلك نظراً لما تتمتع به هذه الفئة الهامة من المجتمع من احترام وتقدير كبيرين ومن قبل الجمهور العام الذي يتأثر كثيراً جداً بالكلام والنصائح والإرشادات والتوجيهات والمواظب القيمة الصادقة والمفيدة التي تصدر عنها.

وأشار الأخ الشعب إلى أن الحكومة ممثلة بالأمانة العامة للمجلس الوطني للسكان تتولى كثيراً على الدور الذي يمكن أن يلعبه الخطباء



السكان خلال الفترة الماضية، بالإضافة إلى وضع وتحديد الآليات والرؤى المستقبلية للأنشطة والبرامج السكانية في اليمن وفقاً للاحتياجات والأولويات الضرورية والفعلية المطروحة على الساحة الوطنية.

وناقش المشاركون في الندوة على مدى يومين كاملين خمس أوراق عمل الأولى بعنوان: "قضايا السكان والسياسة السكانية في اليمن" للأخ مجاهد أحمد الشعب -مدير عام الإعلام والتوعية السكانية بالأمانة، والثانية كانت بعنوان: "الصحة الإنجابية وتنظيم الأسرة" للأخت الدكتورة نبيلة الفقيه - مدير إدارة الصحة الإنجابية بمكتب الصحة العامة والسكان بذهار، فيما تناولت ورقة كانت الثالثة: "دور خطباء المساجد في إيصال الرسالة السكانية والصحية إلى مجتمعنا المحلي" للأخ القاضي محمد الغلبي نائب مدير عام مكتب الأوقاف والإرشاد بذهار، أما الورقة الرابعة فقد تناولت قضية "تنظيم الأسرة في الإسلام" للأخ القاضي محمد علي دابدة - من دائرة التوجيه والإرشاد بذهار، والورقة الخامسة والأخيرة - فقد كانت حول "الأمراض المنقولة جنسياً" للأيدز" ودور الخطيب في نشر

مكارم الأخلاق والوقاية من مرض الأيدز" للأخ الدكتور علي أحمد محمد الجرافي -منسق الأيدز بفرع البرنامج الوطني لمكافحة الأمراض المنقولة جنسياً والأيدز بمحافظة ذمار.

بالإضافة إلى وضع وتحديد الآليات والرؤى المستقبلية للأنشطة والبرامج السكانية في اليمن وفقاً للاحتياجات والأولويات الضرورية والفعلية المطروحة على الساحة الوطنية.

وأشار مدير عام الإعلام السكاني في ختام كلمته إلى أن الأمانة العامة للمجلس الوطني للسكان بصدد الإعداد والتحضير لعقد المؤتمر الوطني الرابع للسياسة السكانية والذي سيتم خلاله تقويم مستوى تنفيذ البرامج والأنشطة السكانية في اليمن، ومراجعة وتقويم أداء عمل المجلس الوطني

الرجال شركاء!

● يحتفل العالم اليوم -الحادي عشر من يوليو- باليوم العالمي للسكان كمناسبة دولية، ليس فقط للتذكير بحجم المشكلة السكانية التي تتجتاح العالم النامي.. ولكن أيضاً لتحفيز العالم حكومات وشعوباً وجماعات وأفراداً على العمل المتكامل لمواجهة هذه المشكلة والحد من تفاقمها وتجنب مخاطرها الحاضرة والمستقبلية.

● ونحن إذ نشترك شعوب العالم الاحتفال بهذا اليوم العالمي السكاني، فإننا مدعوون أكثر من غيرنا لإحياء هذه المناسبة واعتبارها بمثابة جرس يدق كل عام لتحذيرنا بما وصلنا إليه، وبحدود المخاطر التي قد نتعرض لها جراء تزايد عدد السكان واختلال المعادلة مع الموارد الاقتصادية المتاحة.

● احتفال هذا العام يأتي تحت شعار «الرجل شريك في دعم برامج الصحة الإنجابية، ليؤكد مجدداً على الدور الهام والمحوري الذي ينبغي أن يلعبه الرجال في دعم حقوق المرأة بما في ذلك حقها في الصحة الإنجابية، باعتبار أن الرجال هم أصحاب القرار الفعلي في حياة الأسرة وخاصة في دول العالم النامي، حيث ما تزال المرأة في معظم جوانب حياتها خاضعة لرغبة وقرار الرجل الذي تدعمه في هذا الجانب الكثير من المفاهيم والعادات والتقاليد والتعاليم الاجتماعية والدينية والتي تخول له كامل الصلاحيات في اتخاذ القرارات المتعلقة بالمرأة وحقوقها وخياراتها في الصحة والإنجاب.

● وليس المقصود هنا بالرجل الزوج، وإنما كل الرجال.. الأخ والسواجد والقيادات السياسية والشخصيات الاجتماعية ورجال العلوم الدينية والفقهاء والخطباء والمرشدين وكل من يمتلك صلاحيات القرار والتأثير وإمكانيات الدعم بالفتوى والكلمة والرأي والممارسة.



مظهر أحمد زيارة *

● إننا في اليمن كأحدى دول العالم النامي التي تعاني من تفاقم المشكلة السكانية - أحوج ما تكون لمشاركة الرجال في تحمل مسؤولياتهم الأسرية وتوسيع مجال حريات الاختيار الحر في بناء نواة المجتمع الصغيرة في أجواء صحية وملئمة توفر الحماية للمرأة والصحة للأم والطفل والرفاه للأسرة.

● وقبل كل ذلك.. نحن بحاجة أولاً إلى توعية الرجال بأهمية مشاركتهم وبأهمية الدور الملحق على عواتقهم.. وهذه مسالة تتطلب جهوداً حثيثة ومكثفة من قبل كل أطراف العمل الوطني في الدولة والمجتمع.

● فالقرار السياسي وحده غير ذي جدوى إذا لم تصاحبه جهود إعلامية وإرشادية وحملات توعوية وتثقيف مستمرة تستهدف الرجال بصورة أساسية وخاصة في المناطق الريفية وأماكن التجمعات السكانية الكثيفة التي تتركز غالباً في القرى البعيدة والأرياف النائية.

● وإذ أن الثقل السكاني في اليمن يتركز في الريف بنسبة ٧٢٪ من إجمالي عدد سكان البلاد، فإن المهمة ليست بالهينة، وتطلب جهوداً وإمكانات كبيرة وقدرات ومهارات عالية لإيصال الرسالة الإعلامية السكانية إلى أعماق الأرياف وإلى قلوب وعقول السكاني في تلك المناطق التي يعاني معظم أهلها من الأمية وسيطرة بعض المفاهيم والتقاليد الاجتماعية المغلوطة حول قضايا الصحة الإنجابية وتنظيم الأسرة.

● لقد بذلت الحكومة اليمنية وتبذل قصارى جهدها تنفيذاً لتوجيهات القيادة السياسية ممثلة بفخامة الرئيس علي عبدالله صالح، رئيس الجمهورية، للحد من التزايد السكاني المتسارع في البلد وأدى الالتزام السياسي الذي أكدته اليمن تجاه القضية السكانية إلى نتائج إيجابية ومؤشرات جيدة، إلا أن معدل النمو السكاني ما يزال عند حدود الخطر، وما تزال المشكلة بأبعادها الاقتصادية والاجتماعية وأثارها وانعكاساتها السلبية تخيم بظلالها وتندثر بعواقب لا تحمد.

● لكن اليوم العالمي للسكان محطة سنوية للتذكير والتحذير والتحفيز.. ولتضاهي كل الجهود الرسمية وغير الرسمية من أجل يمن سعيد ومستقبل مزدهر ومأمون.

*الأمين العام المساعد للمجلس الوطني للسكان

نافذة إلى مؤتمر السكان القادم

٢- حفظ معدلات الخصوبة.
٣- ضرورة التوازن بين النمو السكاني والاقتصادي لإحداث تنمية شاملة.
٤- الحاجة إلى تبني الحافز الإيجابي للأفراد والجماعات والمنظمات غير الحكومية والقطاع الخاص للمشاركة في حل المشكلات ذات العلاقة بالسكان.
٥- ضرورة إنشاء إطار تشريعي ومؤسسي لتحديد المسؤوليات لكل الهيئات الاجتماعية والحكومية للقيام بالبرامج السكانية. وجاء المؤتمر الثالث ليؤكد أن التحديات السكانية التي تواجه بلادنا على مدى العقد الأول من الألفية الجديدة.. تستوجب دمج الأهداف السكانية في الخطط التنموية.

الاستراتيجية الوطنية للسكان.. ومن ثم خطة العمل السكانية للفترة من ١٩٩١-١٩٩٥م. وأهم ما أنتجته المرحلة هو تبلور الالتزام السياسي للدولة.. متمثلاً في الاعتراف بوجود مشكلات وتحديات سكانية أخذت في الازدياد.. بعلمية التخطيط التنموي أمر ضروري. وفي نفس الاتجاه ولكن بعوامل ومؤثرات جديدة تخدم المسار السكاني وتوسع في معالجة قضايا السكان.. جاء المؤتمر الثاني في أعقاب سلسلة من الأنشطة الدولية.. وفي ضوء تلك المستجدات حددت الاستراتيجية المحدثة تدخلات سياسية ومنها:
١- التنمية الصحية والتعليمية والثقافية.

يناقش تصور اللجنة التحضيرية للمؤتمر -الذي إلى وضع علامة فارقة بين سبعة عشر عاماً مضت على تحليل المشكلات السكانية، وبين الاتجاه اليومي نحو التخطيط والتنظيم للمؤتمر بناء على منجزات لتسريع تنفيذ السياسة الوطنية للسكان.. ومن المرجح أيضاً أن يجد التصور قبولاً لدى المؤتمر الوطني الرابع.. ذلك لأن بلادنا لا يقصها المزيد من التحليلات النظرية للمشاكل السكانية أو المزيد من الوثائق الغنية وإنما التنفيذ.. ذلك لأن هذه الجوانب قد أخذت قسطاً وافراً من الجهد والعمل للوصول إلى غايات نافعة.. إذ نجد أن المؤتمر الأول قد وضع مرحلة التأسيس، وتم خلالها إعلان

حسن العزي

المياه... واقع ورؤية

● هو عنوان كتاب صدر هذا العام يحتوي على ٢٤٨ صفحة من القطع الصغير.. تصفح إن شئت.. تجد كل جملة تقودك بشوق إلى جمل أخرى.. هي تحكي لك الواقع اللاني كما هو.. لكن بأسلوب فني ماهر.. هو يطلعك على رؤى تجد نفسك متجها نحوها.
الكاتب المؤلف.. فنان كبير.. صحفي متميز.. محمد عبدالمجيد العريفي هو يحول بينك وبين اللال عند قراءة كتاباته.. هو هذه المرة تجده في كتاب يحمل عدة رسائل مستوحاة من الواقع اللاني.. تحمل الرسائل حقائق في فصول أربعة.. هو يحول بينك وبين القلق اللاني.. لكنه بقلمه الحاني يرافك إلى مشاهد مائية تكشفها في المنزل.. في المن الرئسية.. وفي الريف.. هو يرحل معك إلى مشهد نضوب المياه في الأحواض..
تعال مع إن شئت إلى متابعة أسباب شح المياه.. خطورة شح المياه.. ثم تابع مع إن شئت التدابير والترشيد عند الاستخدام..
هو يشاركك الهم.. لكنه يدعوك إلى معارف عن المشكلة.. هو يبرز لك أسباب تنفرد بها اليمن.. قد تجد في مقدمتها زيادة النمو السكاني.. هو يحاورك في إطار حمل توصلك إلى نوافذ تقود إلى التقليل من الإسراف بالمياه.. وتكشف لك أن المطلوب للسكان ليس الشرب وإنما كذلك توفير الغذاء للسكان..